

شذرات اجتماعية (7) إدارة الرجل لبيته | | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء الاخير من هذه السلسلة التربوية الاجتماعية - [00:00:00](#)

نظرات تربوية في جزئها الاول والذي بعنوان الطريق الى اقامة البيوت وادارة العلاقات الاسرية وعسى ان يمد الله عز وجل في العمر وان يهيأ الاسباب حتى نأخذ القسم الثاني الذي يتناول مسألة الخلافات والمشكلات والموضوعات التي بحاجة الى طرح مثل الطلاق او التعدد - [00:00:25](#)

او ما ينشأ عن المشكلات مثل الانتحار والتهميش الاجتماعي الى غير ذلك مما يعد من طوارئ الامور التي تفكك البيت وتصل الى الانهيار الاسري هذه المحاضرة ايها الاخوة بعنوان ادارة الرجل لبيته - [00:00:57](#)

هذا الموضوع بحكم انه يعني يتعلق بالجانب الاداري في اسقاط تربوي اجتماعي لا تكفيه محاضرة. هو يصلح وحده ان يكون يعني اصلا لدورة وفي كل جانب يطرق يعني موضوع من الجوانب الادارية - [00:01:21](#)

ولكن هنا يعني رأيت ان اجعل سياسة الكلام في هذا الموضوع انني احلق فوق الموضوعات دون ان الى تفاصيلها. يعني مجرد اشعار للاخ المستمع الكريم ان هذا الموضوع ينبغي الى عناية - [00:01:45](#)

كيف هي العناية؟ هذه من وظيفتك ومن عنايتك يعني من باب تقاسم المسؤولية بين المتكلم والمستمع في ثلاث اه في ثلاثة مسارات. المسار الاول ادارة الوظائف المركزية للأسرة الامر الثاني ان يكون الاب مصدرا ابويا للامان لكافة الافراد. يعني كيف - [00:02:05](#)

الموقع من كافة الافراد الامر الثالث سياسة البيت بالعدل او الاحسان كل في موضعه وما وما يتعلق بحقوق الولد على الوالد ابدأ على بركة الله في المحور الاول وهو ادارة يعني الرجل للوظائف المركزية للأسرة - [00:02:35](#)

ايها الاخوة البيت هو صورة مصغرة عن دولة يعني حجم التشابك في المهام والوظائف والمسؤوليات كبير ومعقد يعني قضية يعني عندما نسمع مثلا انه في ماليزيا هناك دبلوم لكيفية ادارة الأسرة - [00:03:00](#)

يستغرق تسعة اشهر. انا بالنسبة الي على الذي ارى ان هذا ليس فيه حشو وليس فيه تضخم. لا هو انت تتكلم عن ادارة اللبن الاخطر في المجتمع في كل المهمات - [00:03:24](#)

لذلك الان عندنا يعني احنا سلسلة من المهام لكن بشكل عام احنا عندنا امر الدين وامر الدنيا امر التربية وامر العلم وامر المال يعني كل فرد من البيت هو كينونة مستقلة - [00:03:40](#)

انت تسوس البيت جماعة وتعتني بهم افرادا. فهناك جملة من الوظائف. الوظيفة الاولى كيفما تسمى البيولوجية يعني التي تتعلق بالانجاب وهي الغريزة التي ركبها الله عز وجل في الانسان. وهذه - [00:03:56](#)

امرر الكلام فيها لانها مفطورة في النفوس ايها الاخوة الكرام الوظيفة الثانية هي الوظيفة النفسية هذا الولد او الاب اذا كنت تعامل ابا او الزوجة او البنت اولاً هناك فروق واضحة جدا في المشاعر. يعني الان انا كاب - [00:04:16](#)

عندما يعني في المجتمع لو خرجت من من البيت وسرت في المجتمع طبيعة التعامل بيني وبين صاحب تختلف تماما عن علاقتي بالطفل في مركز التحفيظ تختلف تماما عن علاقتي بالمدرس في الجامعة وانا طالب - [00:04:44](#)

تختلف تماما عن التاجر في السوق تختلف عن الام في البيت. اذا هنا هناك فعلا فروق الان الاب كيف يكون عنده حالة تفهم وان يعطي كل ذي حق حقه. يعني هذا الطفل الرضيع له مسار - [00:05:05](#)

الاطفال ثلاث سنوات خمس سنوات يعني هذا الطفل الان لا يعني ما المشاكل؟ الان انت ممكن ان تكون مهموما لا تملك مالا او عند قضية هو ان يراك عصبيا او يعني مشتدا او محتدا هو لا يستطيع ان يفسر ذلك. هو الان له حياة مختلفة - [00:05:24](#)

فالمطلوب هنا في الوظيفة النفسية كل فرد لابد ان يشعر بالامان وبالراحة في مساره. كيف انت تستطيع ان تدير هذه العلاقات المختلفة وسط فوارق العمر والحوائج وانماط التفكير هذه مهمة ليست - [00:05:47](#)

سهلة. لكن في عندنا عناوين كل طرف لابد ان يشعر بالامان ولابد ان يشعر ان له انتماء خاصا معك. يعني علاقة خاصة يعني زي ما تقول والله فلان ابني هادا صاحبي. هيك يشعر انه في مساحة خاصة. لهذا الانسان. موضوع الراحة النفسية - [00:06:08](#)

ان هو عندما يحصل معه مشكلة بالفعل يرجع الى الاب او يرجع الى الام كماوى امن هو لا يرى التنكر في البيت وهو بحاجة ان يفضل لاصحابه او لزملائه في المدرسة او في الشارع او غير ذلك. موضوع - [00:06:32](#)

الحب موضوع عدم اعتماد النفور والفتور اصلا في العلاقة. كل بيت حيكون فيه مشاكل امر طبيعي. البيت النبوي لم يخلو من صورة التحريم بالمناسبة عنوانها ادارة بيت النبي صلى الله عليه وسلم. يعني صار هناك بعض المشكلات او بعض الاحداث في بيت النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء القرآن - [00:06:50](#)

يتناول هذا الموضوع الاجتماعي الحساس. لذلك انت ارجع الى سورة التحريم. واقرأ تفسيرها بهذا الهاجس الان ستري دقة طرق الموضوعات التي وردت فيها ايها الاخوة الوظيفة الثالثة وهي متممة وظيفة منح المكانة الاجتماعية. كيف انت تعطي الولد او الزوجة - [00:07:17](#)

المكانة من غير غرور. التقدير من غير كبرياء واستعلاء. لكن هو لابد ان يجد له مكانة في داخل البيت هنا المصدر الاول انه يوجد يجد له مكانة لكن سياسة التحقير يعني سبحانه الله احد الشباب من ايام - [00:07:44](#)

يقول لي طبعاً انا امدحه في عقلي ما يعني آآ اعظم النعمة التي من الله بها علي وهو شاب اوتي الادب والحكمة ويقول لي ابي يخاطبني ما مفاده انت لا قيمة لك عندي وانت حقير ولا قدر لك وانت اصغر من ان اسمع لك كلمة - [00:08:08](#)

قال وهذا هو الجدول اليومي الذي اعتاد ان اسمعه فماذا افعل الان هنا مين اللي اللي بعمل البعد؟ عمليا الاب يحجب نفسه عن الولد. يعني الولد قد يتقدم هنا يلزم من الاب ان يوفر هذه المكانة. موضوع التقدير اذا استطعت ان تحافظ عليه يسهل موضوع التربية - [00:08:29](#)

تستطيع ان تضرب وانت مستريح. تستطيع ان تعاقب. تستطيع ان تعاتب. لانه داخل وعاء التقدير لكن اذا انفك اذا انفكت هذه الوظيفة ليس هناك قاعدة يقف عليها الاب الامر الرابع الوظيفة الاجتماعية. ادارة التفاعل بين الافراد - [00:08:55](#)

يعني انا كاب لا ينبغي اني فقط اعمل علاقة الولد معي. وعلاقة الزوجة معي. لا هنا الاب له وظيفة. كيف ادير علاقة الابناء ببعضهم والبنات ببعضهم والابناء والبنات. والزوجة والام والزوجة والاخوات. والبيت والجيران والاولاد والاصدقاء - [00:09:20](#)

هذه الوظيفة الاجتماعية معقدة. انا قلت لكم كل عنوان له خطاب. فالمسح يعني بالفعل نحن نحتاج ان نقف طويلا عند ادارة بيوتنا ايها الاخوة الوظيفة السياسية غرس القيم للانتماء للبلد في ظلال العقيدة وفي ظلال الشريعة. نحن يعني اسر - [00:09:45](#)

تعيش في وسط بيئة صاخبة كل يوم فيها من الاحداث. هناك اخبار عامة. ما موقف البيت منها كيف يتعامل معها اه مسألة الحق والباطل. مسألة كيفية التعامل مع مكونات المجتمع - [00:10:17](#)

هذه القيم لابد ان يتربى عليها الولد. وان تربى المرأة اولادها عليها. هذا المسار ايضا مسار بده لانه بنفعش نربي الاولاد على الحقد بين مكونات المجتمع. كيف يتم التعامل مع المجتمع؟ لاختلاف الفئة واحنا اليوم - [00:10:36](#)

مجتمع فئوي حزبي يعني مركب. طب الية التعامل؟ كيف تربيته على الحق؟ كيف تربيته على التجرد؟ كيف تربي ان ينتصر للحق؟ ان ينتصر ان يدافع عن الدين؟ هذه القيم ايضا تحتاج ممكن احيانا تكون بالكلام احيانا - [00:10:56](#)

ببعض المقاطع الجهادية المهم ان هذا الباب بحاجة ايضا الى تنظيم وهو يعد وظيفة من وظائف الاب الوظيفة الاقتصادية عبر تأمين الحوائج والنفقات ايضا يربي البيت تربية اقتصادية. يعني من وظيفة الاب - [00:11:16](#)

ان ينشئ الاولاد على تحمل المسؤولية. ليس آآ يعني لا اقصد الاقحام في الحوائج بشكل قهري لا انه ان تدخله المجتمع وان تفهمه الواقع وكل جيل يحمل نفسه يعني احيانا قد تجد الاب - [00:11:42](#)

يعاني ويستدين وربما فعل ما لا ينبغي من الضغوط من اجل ان يؤمن لاولاده بعد عشر سنوات او عشرين سنة بيتا الان هنا يعني الاصل ان العين تتركز في الوضع القائم - [00:12:02](#)

وما يتعلق بالوضع القادم هذا يكون محل التثقيف. اذا جاء فيها ونعمت لكن ان يدمر الانسان البيت. او ان بما لا ينبغي من التصرفات المالية والاقتصادية من اجل ان يؤمن مستقبل الاولاد فيما سيأتي من الزمن هذا ليس برشاد - [00:12:24](#)

ربما فعل الانسان ذلك وعانى واوجد لنفسه مشكلات وفي النهاية اولاده يعني بمجرد خروجه من الدنيا او موته لم يكثرثوا به ولم يحفظوا يعني ود ابهم وجهده وعمله ولم يقوموا به ولذلك هذا الباب طبعا اتكلم انا فيه - [00:12:44](#)

بما يشبه العناوين من الصعب الان الدخول في التفاصيل. الوظيفة الدينية الوظيفة السابعة يعني التعليم الفرد ما يجب عليه من امر دينه العلوم الشرعية اه الادب الاخلاق السلوك هذه مساحات البيت بده ينشأ انه في تعظيم للدين. في - [00:13:04](#)

عظيم للشريعة اه في تعظيم للعلماء. في تعظيم للمجاهدين. في تعظيم لكبار السن. ادارة هذا الباب ربط الانسان بالله. طب انت غلظت خلاص رح استغفر واسجد وادعو الله عز وجل. اربط الولد بالله انه يوم ما يغلظ - [00:13:31](#)

عرفه الطريق التي يصل بها الى الله عز وجل اذكر من القصص في يوم من الايام والكلام قديم. يعني كان عندي ولد سمعته يكذب والكذب من الاخلاق التي لا ينتظر - [00:13:53](#)

آآ يعني لا ينتظر حلها. صارت مباشرة لابد ان تحل. وليس بشرط في نفس الدقيقة وانما بشكل معجل في نفس اليوم او في نفس يعني الاسبوع وكان الولد يعني آآ يعني يمكن عمره سنتين ونص ثلاث سنوات فهو يعني - [00:14:17](#)

فمن الصعب ماذا تتحدث معه يعني؟ الطفل صغير تعمل له خطبة هو يعني لا يعي ذلك فاتي به فانا بقيت يعني يعني في صمت اتأمل ماذا اقول لهذا الطفل يعني هو هو يفهم انه هذا الصمت صمتي. صمت يعني تفكير في الانتقام. لكن انا في داخلي كيف كيف تعامل مع طفل صغير - [00:14:39](#)

ماذا اقول له؟ طب لو حدثته بموعظة او بجنة او بنار فهناك مع ان هي اكبر من فهداني الله عز وجل ان اتكلم بقدر يعني مجتمع ولو فهم الفكرة من غير الدخول في التفاصيل - [00:15:07](#)

الان اه تحدث بالذي تحدثت وفي الاخر قلت له اذهب واستغفر لعشر مرات وبعد خمس دقائق خرجت فتفاجأت انه يجلس في صالة البيت على الزاوية ويرفع ايديه هيك ويقول استغفر - [00:15:23](#)

تمام. فانا سبحان الله لما رأيت الموقف هذا اثر في اكثر مما اثر في يعني انا ما خطر ببالي انه هذا الاثر التربوي يمكن ان يكون اوقع. انا ممكن لو اتيت العصا عادت الالباء والاجداد السِّلح خيار - [00:15:41](#)

والسلام عليكم لذلك كما قلت ربط الولد او الزوجة بالله عز وجل هذا الرابط ليس ربطا هذا فيه تماسك البيت. لانه هو الذي يعصم الانسان. يعني اذا انفكت عرى البيت يبقى هذا - [00:15:59](#)

الحبل المتين الوظيفة التعليمية بدءا من القراءة والكتابة الثقافة العامة تعلم حرفة صنعة التربية البدنية شؤون منزلية عمل البيت القراءة في الكتب النافعة. المهم ملف العلم بشتى انواعه الوظيفة التربوية التي نحتاجها ولها اربعة ابواب الاخلاق والقيم حفظ القرآن الكريم وضبطه فهم ابجدية - [00:16:18](#)

الدين والحياة وحتى بما ذلك في الامور السياسية الواقعية. وعلاقة الاولاد بوسائل التواصل وبالاصدقاء يعني هذه المساحة الولد سيسمعها شئت او ابيت فلتكن منك. حتى ما يتعلق بالتربية في الامور الغريزية الاصيلة - [00:16:49](#)

ان يتولى التربية فيها الاب. لان الطفل سوف يسمعها وسوف يراها شئت وابيت. فلتكن حسن تدبير من الابوين ايها الاخوة الوظيفة

الترفيهية يعني هناك موازنة هناك المفترض يكون موازنة بين الثواب وبين العقاب - [00:17:12](#)

الجانب الترويجي هذا اصل يعني في بعض الالباء هو بكون اب ملتزم ويكون ابا فاضلا وقد يكون له اه مثلا منصب في المجتمع او يكون له دور تربوي ويتعامل انه يريد ان يربي ولده بان ينتقم من حفظ القرآن الى قراءة الكتب اه الى الالتزام الى عمل - [00:17:38](#)

البيت هكذا هيا ولا يعطي ولا يتفهم حوائج الطفل او حوائج الاولاد يعقوب عليه السلام مع خشيته من اولاده في تصرف مع يوسف ان لهم ان يذهبوا به من اجل اللعب. لانه يعلم - [00:18:04](#)

ان لعب الطفل شيء مركزي فاذن لهم فيه مع الخشية لذلك هذه مساحة المفترض مين اللي بده يتولاها؟ الاب. هو اللي يتولاها. الولد عندما يرى نفس الجهة اللي بتقول له رح العب - [00:18:23](#)

اب و خود هذا ورح ترفه واعمل كذا. وهينا تعلم. ادارة المساحات هذي يا اخوانا شيء محوري. يعني لئلا تتجزأ العملية التربوية. طبعا هذه ابرز يعني الوظائف هي وظائف عشر. لكن هي عناوين من حيث الاجمال - [00:18:39](#)

هذا المسار الاول المسار الثاني ان يكون الاب مصدرا للامان لكافة افراد الاسرة. باختصار شديد الاب لا يجوز الجواز الاجتماعي ان يكون طرفا في خصومة يعني الاب وكذلك والام اعلى قدرا ان ينزوي في فريق داخل البيت - [00:19:00](#)

يعني كل افراد البيت يعظمون الاب ويعظمون الام. فهو في المرتبة العليا فاحيانا ينزل من منصبه يعني سنفترض ان الاب قائد لهذا البيت هو المصلح الكبير هو الذي تستوي يعني بينه وبين الافراد المسافات - [00:19:30](#)

الان عند اي مشكلة قد تجد الاب ينزوي مع طرف وهذا ليس انزواء يتعلق بحادثة معينة. لا لا اتكلم عن هذا. يقول لا انت اصبت او اخطأت لا. انا اتكلم ان هو مع الايام يصبح - [00:19:53](#)

يميل مطلقا مع ولد من اولاده او اذا كان متزوجا من زوجة ثانية يميل مع زوجة خلاص هو نفسه لا يقبل الا من تلك الجهة. لا يأخذ اي حرف فيصير في الاولاد عنده ولد يملي عليه ما يشاء فهو مصدق. وطرف اخر دايم هو المستهدف. هنا - [00:20:09](#)

تحصل عملية التفكك ايها الاخوة. البيت قلت لكم كدولة والافراد كجمعية وشعب ما يقال في الولاية العامة يقال هنا في الولاية الخاصة يعني لابد ان يتساوى الافراد عند الاب. ممكن هو في داخله يضم حبا لفرد لكن هذا لا يظهر - [00:20:34](#)

هذا لا يظهر هو من جهة الواقع ينبغي ان يعامل الجميع بسواسه حتى عندما يكثر من الثناء على طرف فيربط ذلك بالعمل وان هذا الامتياز لاجل يعني حسنات او افعال قام بها يعني احد على الاخر. لكن الكل يشعر - [00:20:56](#)

الامان من جهة الاجمال ايها الاخوة ولذلك اياك ايها الاب او الاخ الاكبر ان تصبح طرفا في البيت. والا صغرت وحطمت وتحطمت والا تعبت واتعبت تناقش الجميع اجلس معهم ولكن دور الاب بشكل اساسي دور التوجيه - [00:21:18](#)

ممكن في قصة يدخل يصلح يعالج قد يكسر طرفا على طرف للحاجة لمرة لكن في اللحظة التي يصبح فيها طرفا فينزل من منصبه الى طرف من الاطراف ويعتمد قوله على طول الخط ويخصه بالرعاية - [00:21:47](#)

ثم يتنكر للطرف الاخر. او يعتمد قول زوجة ويعتني بها خاصة اذا كانت الثانية. ويترك الاولى واولادها هذا البيت اصبح بيتا اسود. سيكون بيتا محطما يقينا. واول ضحايا الاب سيبدأ مهموما مغموما يحقد يغضب في كل اتجاه يرسل الكلام يلعن يشتم يفعل لكن البيت خلاص - [00:22:09](#)

هذا خلاص اصبح هو يعني متخصصا في مشاكل هو وسوف تتورث في المشاكل لانه الاب عندما ينزوي في طرف بصير اي شخص حتى من المجتمع لو احب احد اطراف الطرف الاخر سيكونون ضمن العداء وربما - [00:22:38](#)

كما ورث العداء للابناء. اياكم ان تذهبوا الى فلان او ان تكلموا فلانا او علانا وما اشبه ذلك. لغة الامر والنهي في هذه ايها الاخوة قد تفيد مؤقتا. يعني لكن من جهة الاجمال يكون البيت قد كسر قد كسر بفعل الاب. الاب - [00:22:58](#)

يا اخوانا عظيم اذا نزل اذا نزل الى يعني الصغار صار صغيرا وعند ذلك لا اريد ان اقول بات عبنا ولكن نقول هو الان في موضع اشبه بالذي يعزل عن عقله. ولذلك الحل لا يأتي هنا من داخل البيت. الحل هنا يأتي من المجتمع. انه بعض الناس - [00:23:18](#)

يكونون على واعي على حكمة هم اللي يجلسوا مع الاب تعال اين انت؟ اه كأنك الان في سكرة حتى يتم اعادة التوازن الى البيت ايها

الاخوة الكرام مثلا لو تخاصم - 00:23:44

الاولاد وجاءك الولدات وفي كل مرة يشعر واحد انه انت تميل دائما لفلان فان احسن ابتهجت به وان اخطأ يعني صغرت من اخطائه واعتبرتها متفهمة وما الى ذلك. لو تزوج - 00:24:00

اولاده واحد ابنه اتزوج والان صار بدي اتعامل مع زوجة ابنه ومع زوجته فهو مثلا على طول الخط مصدق زوجته هنا ايضا نعود لنفس المربع. يا اخوانا فعلا يعني الحكمة رزق - 00:24:21

والفهم رزق لو شاء الله عز وجل ان يتزوج يعني امرأة ثانية وبدأ يمدحها ويعطيها حقوقها ويترك الاخرى حتى من التقدير الان ربما من حيث لا ينتبه يعاقب اولاده الاولى بانهم في صف. يعني امهم. هذه التفاصيل - 00:24:41

اخوانا انا ما زلت يعني هذه المحاضرة بحكم انها الختامية هي عناوين. عناوين فانا اطرقها لعل الله عز وجل ان ييسر وقتنا لمناقشتها لكن انا اطرحها انها من ضمن الاعباء التي لابد ان تجلس وان تفكر وان تسأل وان - 00:25:12

تبحث وان تستخير حتى تنظم بيتك. الانسان اذا استراح في بيته ابدع في باب العلم والجهاد والدعوة وكان مستقرا لا ينبغي ان تعيش مهموما كثير من الدعاة ينظر لاستثمار الوقت ولكن قليل من يتكلم عن الاستمتاع بالوقت. كيف انه انت تكون - 00:25:32

مرتاح في حياتك توجد لنفسك نظاما لا تعاني. طب صار عندك مشاكل كيف تضيقها آآ سبحان الله الاب الان يعني وانا اتكلم حضرني قصة انا لا اعرف آآ شخصها هو جد من اجدادي - 00:25:58

يعني هو جد اه اسمه عودة. احنا فرعنا من عائلة الاسطل العودة انا اسمي محمد محمد علي عودة هو هذا الذي اسمه عودة فهذا الرجل كان قاضيا. ويأتيه الناس من الشام من الاردن من ايلات يعني العقبة. يعني كان كان معروفا بالقضاء - 00:26:20

ويأتيه الناس يعني من اماكن بعيدة وعلى ما يذكر الاب وكذلك الاعمام انه اوتي عقلا وحكمة ورشادا وما الى ذلك حدثني احد ابناء العمومة ممن يعني عايشه وجالسه انه حصلت معه قصة. هذه القصة - 00:26:43

اه اعجبني جدا ومثلت لي يعني اشبه بسياسة في التعامل مع المشكلة. ما هي هذا طبعا للمكان اعرفه الذي صارت فيه القصة. هذا كان يخرج من بيته الى الشارع العام - 00:27:06

عندنا يعني في المنطقة في المكان الذي حصلت فيه القصة يعني حدد لي الان وهو يمشي في الطريق بعض الشباب الصغار رأوه فاحذوا يتجهمون عليه ويشتمونه وهو لم يلتفت اليهم. وبقي يمشي - 00:27:24

فزاد شتمهم فلم يلتفت اليهم فلما رأوه لا يلتفت اليهم كأنهم شعروا بالخرج وتلاوموا فاجتمعوا وذهبوا اليه معتردين وقالوا السلام عليكم كيف حالك يا عمي الحاج؟ حياكم الله واحتفى بهم احتفاء عظيما. قال والله احنا متأسفين احنا غلطنا. قال مين اللي غلط - 00:27:51

00:27:51

عدو سمعهم تماما قال مين اللي غلط من تقصدون قالوا انت لم تسمع قال ما الذي صار؟ واي شيء؟ انا كنت امشي قالوا انت لم تسمع شيئا يعني قال حدثوني احكوا شو الموضوع. قالوا حبيبنا نسلم عليكم وبارك الله فيكم حياكم الله - 00:28:22

بارك الله فيكم ومضى وهو يحدث ويقول انا اجعل نفسي اعظم من ان اشتهم يعني مجرد انا اقبل على نفسي ان اكون جهة تشتم لأنا اربأ بنفسني واحفظها من ذلك - 00:28:45

مجرد انه يكون طرفا يساء اليه لم يقبل هذا الباب يا اخوانا هو مرتبة لا يقدر عليها كل احد. لكن كثيرة هي الخلافات. ممكن الانسان فعلا يرى الشتيمة او يرى الاساءة - 00:29:05

فيتوقف ويعود كأن الامر لم يكن. يعطل مشاعره. تعطيل المشاعر في الحياة الاجتماعية صعب جدا على القلوب لكن يسكن المجتمع خلاص. يعني اللي امامك سيخطب ويضرب ويضرب ويراك ساكتا ولا تتأثر - 00:29:21

فعند ذلك يتوقف يعني الرصاصة وهي رصاصة ستبقى تمتد في النهاية ستسقط لن تجد يعني نطاقا اوسع. وفي جو المشاكل اكثر شهوة الذي يضرب ان يعارض. يعني تصوير يعني قيل وقال لذلك يعني - 00:29:41

في هذا الباب اي اساءة يمكن ان يتعرض لها الاب الاصل ان يكون اعلى قدرا واعظم من ان يكون طرفا في خصومة داخل البيت ايها

الاخوة ايضا لابد من التسوية في الحقوق. لو احتجت ان تعطي واحدا شيئا فلمقتض يقبله الجميع - [00:30:02](#)

لو اراد الانسان ان يوزع تركته في حياته او ان يعطيهم فحذاري من الظلم وهذا هو المسار الثالث يا اخوانا. سياسة البيت بالعدل

والاحسان كل في موضعه. الله عز وجل جعل من اسمائه العدل - [00:30:27](#)

وهو الذي قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظ لعلكم تذكرون. الله عز وجل

الذي خلق هو الذي قال كما جاء عند مسلم من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله - [00:30:45](#)

عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي واجعل بينكم محرما فلا تظالموا. هذا

حديث عجيب الله عز وجل الذي يملك الامر حرم الظلم على نفسه ويقول لك لا تظلم. لا تظالموا - [00:31:05](#)

ولذلك ايها الاخوة الاصل في الانسان يعني ان يسوي بين ابنائه ان يسوي بين زوجاته قديش يكون في عدل في الادارة يعني عمر ابن

الخطاب كان شديدا من شدة على نفسه وتقواه احتمل الناس منه ذلك وصار ليئا. وكانت له سياسة - [00:31:27](#)

يعني سياسة عظيمة جدا ان يكون شديدا من غير عنف وليئا من غير ضعف. استطاع ان يحقق هذه المعادلة. في في ادارته ايها

الاخوة من الاحاديث في مسألة العدل في العطية وهذه من الاشياء التي تسبب احيانا يعني بعض الازمات ما روى البزار في المسند

واصل الحديث في الصحيحين - [00:31:50](#)

ولكن اخترت الحديث للرواية التي اريد. عن النعمان ابن بشير ان اباه بشيرا نحله نحلا يعني اعطاه عطية وان امه قالت لا ارضى.

كيف تعطي ولدا من اولادك شيئا دون غيره - [00:32:12](#)

لا ارضى الا ان تشهد النبي صلى الله عليه وسلم. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يشهده. فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك مثل

هذا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

فلا تشهدني على جور. وابى ان يماشيه. وقال في حديث مغيرة وداود ابن ابي هند اشد غيري ان لبنيك عليك من الحق ان تعدل

بينهم كما ان لك عليهم من - [00:32:47](#)

من حقي ان يمروا اختم بجزئية مهمة جدا وهي ايضا من اركان استقرار البيت في موضوع العدل كيف تدير عملية العدل بين

حقوقك وحقوق ولدك؟ انت لك دائرة. الاب له دائرة والام لها دائرة احسان وبر. والولد له دائرة كذلك - [00:33:02](#)

كيف تدير عملية الا تعتدي على حقوقهم في الوقت الذي تطالبهم الا يعتدوا على حقوقهم. هذا ما ذكرته بالامس ايها الاخوة في

المحاضرة ترى انه كثير بتصير مساحات من التعارض في هذه الحقوق وحيانا يصير انه الاب يغضب على ولده - [00:33:31](#)

مثلا الان انا ولد لي والد. له حقوق ولي حقوق الذمة التكليفية هنا مستقلة والذمة التكليفية هنا مستقلة. هناك مساحة امرت الشريعة

ان اطيع. هناك سياسة من حكمة انه انا اتعامل مع الوالدين بحكمة. يعني اذكر اذكر فيما روي انه قيل جاء رجل للامام مالك وقال له يا

امام - [00:33:51](#)

اني رجل ان اطعت ابي عصيت ابي وان عصيت ابي اطعت ابي. يعني انا ايه هكسب واحد يعني اما الاب واما الام فما ماذا افعل قال

اطع امك ولا تعصي اباك - [00:34:20](#)

تمام؟ اطع امك طب ما معنى الكلام هذا اذا بدك تجلس تعمل حكمة. الامام احمد كان في بعض الاحيان يقول دارمها وافعل. عليك

بالمداواة. في مسائل يعني انا اعرف رجلا - [00:34:38](#)

ابوه عصبي جدا. عصبي جدا احيانا يقول لي والله والذي يقول لي كذا ابشر ابشع اللي بدك بسم الله وبعملش تمام؟ يعني يقول له

ابشر واللي بدك اياه وكلامك يمضي وخلص والموضوع عندي واعرفه غلط بس ايش ايش بعمل خالص - [00:34:55](#)

الوالد انبسط وانه هذا واكثر واحد بحبه. تمام؟ وهو اكثر واحد بحلق له فاحيانا الصدام يعني الصدام قد لا يأتي بخير ايها الاخوة

فمثلا الوالد له حقوق ان تقوم به ان تقوم بحوائجه ان تنصت اليه. ان تستوعب كلامه ان تحبه. هناك لائحة طويلة جدا - [00:35:15](#)

لكن مثلا انا انسان ولد انا اريد ان اعبد الله عز وجل كما شاء اريد ان اصلي في المسجد. اريد ان آاقوم الليل. اريد ان اعتكف في

المسجد. اريد ان - [00:35:41](#)

في العشر الاواخر من رمضان. اريد ان اجاهد في سبيل الله. اريد ان ادخل تخصص الهندسة مثلا او تخصص الشريعة. آآ يعني

تخصصا من التخصصات اريد ان اتزوج فلانة. يعني هناك حقوق هي لي. هذه اللائحة ليست من عمل - [00:35:56](#)

انا الذي ساتزوج ما دام هناك آآ اخلاق وهناك دين هذا ليس من عمل الاب انا اريد ان ادرس مثلا تخصص الطب ابي يجبرني انك تقرا

تجارة. طب من الذي يدرس؟ انا الذي سادرس. طب من الذي يحب هذا العلم؟ انا الذي احب. طب والدي لماذا يصبر؟ لانه - [00:36:16](#)

هذا لانه ابن الجيران والله درس هذا التخصص مثلا. او انه يسمع هنا ايها الاخوة بصير حالة من الاصل في الاب ان يعطي مساحة

كبيرة جدا للولد من جهة الحرية. طيب عند التعارض ماذا نفعل - [00:36:40](#)

عند التعارض اذا تعارض حق الاب مع حق الولد يعني تعارض دائرة الاب. بده الان بدها تظلم. بدها تمنع في هذه اللحظة ايها الاخوة

يمكن ان آآ يفتي العلماء انه للاب آآ حق الاب يقدم على الفروض الكفائية والنوافل. ما دام هنا - [00:37:00](#)

يقدم حق الاب لكن اذا كان والله لهوى هو حقه محفوظ وليس هناك اشكال وانما لهوى او لاختلاف فكري فكري او لحم هنا لا يطاع

ايها الاخوة. ولذلك جاء في كتب الفقهاء انه لو منع الولد من فعل النوافل - [00:37:30](#)

كلية فلا طاعة لهما في ذلك هذا لا ليس لا علاقة له بحقوق الولد. مثلا قال رجل للامام احمد اه ابي يأمرني الا اصلي الا المكتوبة. قال

دارهما وافعل الاب يمنع ولده من الصلاة في المسجد. لا طاعة له في ذلك. يداريه ويفعل - [00:37:52](#)

طب ممكن يغضب الان في هذه اللحظة لو كان هناك حق يعني مثلا الان والله الاب يريد شيئا وهناك مثلا كان مريضا ويحتاج الى ان

يطب او هناك قضية عاجلة هنا حق الاب يقدم على المستحب - [00:38:16](#)

يعني يعني الاب مريض او عنده حاجة ويريد من الولد اه ان يقوم بالامر ولا يذهب الى الاعتكاف او لا يذهب الى ان يجلس الى

شروق الشمس هنا حق الاب يقدم - [00:38:31](#)

لكن لو كان لا يحتاج ومجرد مجرد ان هو يتحكم في الولد فلا طاعة للاب في ذلك ايها الاخوة يقول الامام ابن حجر الهيتمي الشافعي

اما اذا كان المنع لهوى او لقلة ديانة فلا طاعة لهما في ذلك - [00:38:45](#)

وحيث يقول بالنص وحيث نشأ امر الوالد او نهيه عن مجرد الحمق لم يلتفت اليه اخذا مما ذكره الائمة في امره لولده بطلاق زوجته.

فاذا متى تم الاعتداء على حق الوالد فانه يقدر - [00:39:06](#)

اين يقدم في الفروض الكفائية والنوافل اما ما يتعلق بحقوق الولد في الفرض العين لا يقدم. اذا كان لهوى او حمض عند ذلك ولد

يفعل ما يريد ولا يكثر طيب هنا تأتي المسألة المشهورة التي قد تحضر تحصل يأتي الاب يقول للولد انا غاضب عليك - [00:39:26](#)

هنا في هذه اللحظة هذا الغضب ليس معتبرا شرعا. يعني كأنه ما تكلم غضب او لم يغضب لا يؤثر فليس مجرد ان الاب يغضب ان الله

يغضب. يعني لا يلزم من غضب الوالدين غضب الله عز وجل. بل كثير من الغضب لا يكون معتبرا - [00:39:54](#)

شرعا لانه ليس في ليس في حق الواجب الشرعي هو بر الانسان بوالديه فيما يحتاجان. والقيام بحقهما فيما يريدان وليس مطلق في

كل صغير وكبير بهذا يفتي الفقهاء. ولذلك لا تجب الطاعة كما قلت فيما هو من متعلق الولد من مثل اختيار التخصص الجامعي او -

[00:40:14](#)

زوجة او منع من النوافل الكلية ومن ذلك مثلا المسألة المشهورة عندنا جهاد الجهاد في سبيل الله اليوم البلد بحاجة الى الى

مجاهدين. فما دام الولاء وليس هناك ارتحال يعني نحن نحن من سكان الثغور - [00:40:37](#)

ليس الذي يريد ان يخرج للرباط اليوم انه يرتحل مثلا الى فقر الاسكندرية كما كان في القديم. او الى ثغرة صوص. لأنا نحن في في

هذا البلد والولد يعني الجهاد لا يؤثر على حق ابويه وانما يريد الاب منعه لاعتبار اخر - [00:40:56](#)

فك اه شفقة او خوفا او اختلافا فكريا او غير ذلك هنا لا تلزم الطاعة المسألة فيها كثير من التفاصيل. ذكرت في كتاب الرباط واحكامه

في الفقه الاسلامي في مبحث بعنوان حكم الرباط بغير اذن الوالدين او رضاه - [00:41:16](#)

لكن من حيث الاجمال هذا الغضب ليس غضبا شرعيا بل مرة يعني جاءني بعض الناس في ذلك وانه الاب يغضب وانه الولد الان

يستشعر انه لا قبول له يوم القيامة ما دام الاب غاضبا - [00:41:33](#)

قلت الان اذا امر الله عز وجل العبد بالجهاد في سبيل الله واجتمع الاب والولد يوم القيامة في ساحة في ساحة القيامة. بين يدي الله عز وجل وقال الوالد وقال الله عز وجل للاب لم غضبت على ولدك؟ ماذا سيكون جواب الاب - [00:41:50](#)

لم غضبت على ولدك هل يعني سيقول لانه كان يجاهد اعداءك في سبيلك؟ الموقف المحرج لمن هنا؟ للوالد ام للولد للوالد لان الاصل ان يكون الاب ايضا ممن يجاهد وليس ممن يمنع. ولذلك هنا يعني في كلمة يعني في عليها تحفظ - [00:42:15](#)

لكن تبين الفكرة كانه الذي قالها الشيخ الشعراوي والكلام كله على الظن. قال الله عز وجل ليس موظفا عند العباد بمجرد انه الانسان الاب يفعل كأن السماوات تتحرك يعني بإشارته. فلذلك هذا التوازن هو من العظمة التشريعية - [00:42:37](#)

ايها الاخوة الكرام على كل البيت بشكل عام يعني لابد ان يقوم على الاقناع وعلى الحكمة وعلى المدراء. يعني اه اذكر يعني حتى يكتمل الامر مر شاب من الشباب اهله يمنعونه من الجهاد - [00:42:57](#)

ويغضبون عليه وشاء الله عز وجل ان يأتيني هذا الشاب ويسأل. فاجبته ثم شاء الله عز وجل ان يأتيني اهله او منا فيسألون فانا اجبت في البداية جوابا فقهيا. فلما جاء اهله قال قالوا في السؤال - [00:43:17](#)

هذا الولد اه مستفز آآ امه فقدت ولدا اخر استشهد رحمه الله. فهذا الولد الان كلما اراد ان يخرج لورده من الرباط يعني يشعروهم ان الليلة هي الليلة التي يقتل فيها ويستشهد ويفتح النشيد وداعا وداعا الان المرأة مرعوبة - [00:43:38](#)

يعني المرأة في رعب وتشعر انها تعذب يعني كل يوم. بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة - [00:44:03](#)